

زاد المسير في علم التفسير

المفسرون وكانوا يصرفون ما جعلوا ١ إلى الضيفان والمساكين فمعنى قوله فلا يصل إلى ١ أي إلى هؤلاء ويصرفون نصيب آلهتهم في الزرع إلى النفقة على خدامها فأما نصيبها في الأنعام ففيه ثلاثة أقوال .

أحدها أنه كان للنفقة عليها أيضا والثاني أنهم كانوا يتقربون به فيذبحونه لها والثالث أنه البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وقال الحسن كان إذا هلك ما لأوثانهم غرموه وإذا هلك ما ١ لم يغرموه وقال ابن زيد كانوا لا يأكلون ما جعلوه ١ حتى يذكروا عليه اسم أوثانهم ولا يذكرون ١ على ما جعلوه للأوثان فأما قوله بزعمهم فقرأ الجمهور بفتح الزاي وقرأ الكسائي والأعمش بضمها وفي الزعم ثلاث لغات ضم الزاي وفتحها وكسرهما ومثله السقط والسقط والسقط والفتك والفتك والفتك والزعم والزعم والزعم قال الفراء فتح الزاي في الزعم لأهل الحجاز وضمها لأسد وكسرهما لبعض قيس فيما يحكي الكسائي .

وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء ١ ما فعلوه فذرهم وما يفترون .

قوله تعالى وكذلك زين أي ومثل ذلك الفعل القبيح فيما قسموا بالجهل زين قال ابن الأنباري ويجوز أن يكون وكذلك مستأنفا غير مشار به إلى ما قبله فيكون المعنى وهكذا زين وقرأه الجمهور زين بفتح الزاي والياء ونصب اللام من قتل وكسر الدال من أولادهم ورفع الشركاء وجه هذه القراءة ظاهر وقرأ ابن عامر بضم زاي زين